

خطبة الجمعة - المعجزات النبوية - ج 7 - معجزته صلى الله عليه وسلم لبعض الناس في دخولهم في الاسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:10

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة كل بدعة ضلالة وكنا ضلالة في النار - 00:00:36

ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وبشر المؤمنين وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - 00:01:05

ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم ودع الله وكفى بالله وكيفا ويقول سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالتك - 00:01:37

والله يعصمك من الناس ويقول سبحانه يا ايها المدثر قم فانذر عباد الله ارسل الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق بشيرا ونذيرا الى الناس كافة ليدعوهم - 00:02:08

الى الاسلام الى هذا الدين العظيم الذي ارتضاه الله للبشرية دينا الى يوم القيامة فقال الله لرسوله في موضع قم وفي موضع وفي موضع ادع وفي موضع انذر وفي موضع بشر - 00:02:44

وقال له ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم اي وانت تبلغ دين الله لا تلتفت الى ما يقوله هؤلاء الكفار وما يتهمونك به ولا تهتم. وتوكل على الله وكفى بالله وكيفا. بل قال له والله - 00:03:16

يعصمك من الناس ورسولنا صلى الله عليه وسلم في مكة ارسله الله عز وجل الى الناس كافة يدعوهم الى الاسلام فيا امة الاسلام من اين يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته؟ - 00:03:39

وكيف يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم دعوته والى اي شيء يدعو النبي صلى الله عليه وسلم الناس فليبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اولاً في قلب نظام الحكم في مكة - 00:04:02

ثم بعد ذلك يدعو الناس الى الاسلام ام يبدأ اولاً بالوصول الى المناصب العليا في مكة ومن خلالها يدعو الناس الى الاسلام ابي ان يبدأ اولاً بالسيطرة على الاقتصاد وجمع الاموال ثم بعد ذلك يدعو الناس الى الاسلام - 00:04:28

ام انه يدعو الناس لتحرير الارض من الفرس والروم ام يدعو الناس لتحسين الاوضاع الاقتصادية ومستوى المعيشة عند الناس. ثم يدعو الناس الى الاسلام ان يبدأوا باثارة الناس وتحريض الناس على ولاة الامر ثم بعد ذلك يدعو الناس الى الاسلام - 00:04:56

من اين يبدأ؟ وكيف يبدأ؟ والى اي شيء يدعو الناس اولاً؟ الجواب الذي لا يختلف فيه اثنان بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كما بدأ الانبياء قبله بدأ بدعوة الناس الى التوحيد - 00:05:27

بدأ بدعوة الناس الى العقيدة الصحيحة عبد الناس لرب الناس كيف لا والله عز وجل يقول له بعد ان قص عليه قصص الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدر وقال له ايضا - 00:05:52

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ويقول له ايضا ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله

واجتنبوا الطاغوت فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في مكة - 00:06:16

يدعو الناس الى الاسلام يدعوهم الى لا اله الا الله والناس يدخلون في دين الله وكفار مكة ينتقلون من اسلوب الى اسلوب ليصدوا

الناس عن هذا الدين العظيم وفي دخول بعض الناس في الاسلام - 00:06:42

اية معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم تدل على انه هو رسول الله حقا وصدقا ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع

المعجزة السادسة لرسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم في دخول بعض الناس في الاسلام ومن الامثلة على ذلك اولا اسلام عمر بن الخطاب رضي الله

عنه اية معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:07:28

كان دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سببا لاسلام عمر بعد فضل الله عليه يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اعز الدين اي

الاسلام باحب هذين الرجلين اليك - 00:07:56

بابي جهل ابن هشام ابو عمر ابن الخطاب يقول ابن عمر رضي الله عنهما فكان احبهما اليه اي الى الله عمر بن الخطاب بل قال النبي

صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب خاصة بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم له نظرة في عمر اللهم اعز الاسلام في عمر بن الخطاب

خاصة فاستجاب الله دعاء نبيه - 00:08:38

واسلم عمر وجهر باسلامه واعز الله به الاسلام والمسلمين يقول ابن عباس رضي الله عنهما اول من جهر باسلامه اي في مكة عمر بن

الخطاب ويقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:09:02

ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر ويقول ابن مسعود ايضا ان كان اسلام عمر لفتحة وهجرته لنصر وامارته لرحمة ووالله ما استطعنا ان نصلي

في البيت اي في الكعبة اي حول الكعبة - 00:09:27

حتى اسلم عمر فلما اسلم عمر قاتلهم فتركونا نصلي عند البيت الفاروق عمر اقول للدنيا كلها هذا الفاروق عمر الذي تعرفونه اسلم

ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه - 00:09:57

لو كان بعدي نبي لكان عمر ويقول فيه ايضا ان الشيطان ليخاف منك يا عمر ويقول فيه ايضا ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه

ولذلك يقول ابن عمر ما نزل بالناس امر قط - 00:10:33

فقالوا فيه وقال فيه عمر الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر. رضي الله عن عمر اعز الله بعمر الاسلام والمسلمين ولذلك رفض عمر ان

يعتز بغير الاسلام اينما ذهب - 00:10:57

واينما حل لا يعتز الا بالاسلام وقال قولته كنا اذلة اي قبل الاسلام فاعزنا الله بالاسلام فلو ابتغيينا العزة بغير الاسلام اذلنا الله نقول

للمؤمنين ازدادوا ايمانا مع ايمانكم فانتتم على الحق - 00:11:24

تعبدون الله الحق والدين الحق وتتبعون النبي الحق دعا لعمر فاستجاب الله دعوته واعز الله الاسلام بعمر اليس هذا من اكبر الادلة

على انه صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا - 00:12:02

فيا اهل الكتاب ويا اعداء الاسلام فبدل ان تؤمنوا به لتنجو من عذاب الدنيا والخرة تسخرون منه وتلعنونه وتسبونونه ستندمون في

وقت لا ينفع فيه الندم ثانيا اسلام الطفيل ابن عمرو الدوسي وقومه - 00:12:24

الطفيل من السابقين الاولين الى الاسلام وهو من قبيلة دوس ذهب الى قومه يدعوهم الى الاسلام فابوا فجاء الطفيل ومعه اصحابه

وقالوا يا رسول الله ان دوسا كفرت وابت فادعوا الله عليها - 00:12:52

وقال الناس هلك الدوس والنبي الرحيم ما جاء ليذبح الناس ولا ليعذب الناس. انما هو رحمة مهداة. وكان يقول انا نبي الرحمة. فماذا

فعل قال النبي في دعائه اللهم اهد دوسا واعت بهم. فهدي الله قبيلة دوس عن اخرهم - 00:13:19

اية معجزة فبدل ان يدعو عليهم جعلهم بالهداية وان يسلموا فاسلموا اليس هذا من المعجزات على انه صلى الله عليه وسلم هو

رسول الله حقا وصدقا ثالثا اسلام ضمات ابن ثعلبة الازدي - 00:13:49

اسلام ضماد ابن ثعلبة الازدي قدم ذناد بكى وهو من قبيلة ازد شنوعة وكان يرقى من الريح اي من مس الجن فسمع سفهاء مكة في مكة يقولون ان محمدا لمجنون - [00:14:18](#)

فقال ضمادو في نفسه لو ذهبت الى محمد ورقيته فعلل الله ان يشفيه على يدي يقول فلقيتهم فقلت يا محمد اني ارقى من هذه الريح اي من المس وان الله يشفي على يدي من شاء - [00:14:45](#)

فهل لك يعني فهل لك ان ارقيك فلما انتهى من كلامه انظروا الى ادب النبي صلى الله عليه وسلم فاسوا به فلما انتهى ضماد من كلامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

ان الحمد لله احمده ونستعينه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:15:32](#)

وقبل ان يتكلم النبي صلى الله عليه وسلم ويدعوه الى الاسلام قال ضمات اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادها النبي مرة ثانية قال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادها النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثالثة - [00:15:56](#)

وقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء كما سمعت مثل كلماتك هؤلاء لقد بلغت ناعوس البحر اي وسطه اي بلغت هذه الكلمات الى داخل داخل قلبي هات يدك ابايعك على الاسلام - [00:16:24](#)

الله اكبر دخل كافرا خرج من عند النبي مسلما كيف لو قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كيف لو وعظهم لقد ذكر خطبة الحاجة التي كان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي كلامه - [00:16:56](#)

قال هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم وعلى قومك هيبايعني على قومك ان يسلموا. قال وعلى قومي - [00:17:21](#)

تكيدوا يا اعداء الاسلام للاسلام والمسلمين. فانتم تكيدون وانت يا ربنا ماذا تفعل؟ واكيد كيدا فما هي للكافرين امهلهم رويدا. يحاولون ان يصدوا الناس عن دين الله. والله سبحانه وتعالى يهين الاسباب - [00:17:43](#)

ليدخل الناس في دين الله افواجا رابعا اسلام عمرو بن العاص وخالد بن الوليد يقول عمرو لما انصرفنا من غزوة الاحزاب اي انصرفوا بشر هزيمة ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا. وكفى الله المؤمنين القتال - [00:18:04](#)

لما انصرفوا من غزوة الاحزاب يقول عمرو فاجتمعت برجال يسمعون كلامي ويعرفون مكاني فقلت له والله ان امر محمد قد علا علوا كبيرا واني رأيت رأيا فماذا ترون فقالوا له وما رأيت؟ - [00:18:35](#)

هل رأيت ان نذهب جميعا الى الحبشة عند النجاشي فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي وان ظهر قومنا على محمد وقومنا يعرفون مكانتنا منهم فقالوا له اصحابه نعم هذا الرأي - [00:19:04](#)

فقال لهم اجمعوا هدايا مما يحبها النعشي من بلدنا فجمعوا له الهدايا وانطلقوا الى الحبشة يقول عمر بينما انا عند النجاشي اذ دخل عليه عمرو بن امية الضمري ارسله النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الى النجاشي في شأن جعفر واصحابه. اي في شأن - [00:19:30](#)

المسلمين في الحبشة يقول عمرو فقلت لاصحابي لو دخلت على الندعشي وطلبت منه ان يعطيني هذا الرجل لاضررب عنقه يقول فدخلت على النجاشي وسجدت له كما كنت افعل وقدمت له الهدايا - [00:20:04](#)

ورحب بي فقلت ايها الملك لو اعطيتني هذا الرجل الذي دخل عندك فهو رسول رجل من اعدى اعداءنا فلما قال ذلك للنجاشي ضرب النزعشي على انفه حتى كاد ان يكسرها - [00:20:29](#)

قال تطلب مني ان اسلمك رجلا ورسول رجل ينزل عليه الناموس الاكبر الوحي الذي كان ينزل على موسى فقال عمرو هكذا هو وقال النجاشي يا عمرو اطعني واتبعه فانه على الحق - [00:20:52](#)

وسيظهر على من خالفه كما ظهر موسى على فرعون فقال عمرو سبحانك ربي قال للنجاشي اعطني يدك ابايعك له على الاسلام اسلم عمرو يقول فخرجت من عند النجاشي وقد تحول رأيي اي في محمد صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

وكانت اسلامي على اصحابي وانطلقت من الحبشة الى المدينة لاعلن اسلامي عند النبي صلى الله عليه وسلم يقول وقبل ما وقبل

المدينة التقيت بخالد بن الوليد جاء من مكة الى المدينة - 00:21:48

فقلت له يا ابا سليمان ماذا جاء بك؟ فقال يا عمرو استبان الطريق ووضح الحق وانه رسول الله حقا فانا ذاهب لاسلم. فقال عمرو وانا والله جئت من الحبشة لاسلم. يقول فانطلقنا - 00:22:08

حتى وصلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فدخل خالد بن الوليد وباع النبي صلى الله عليه وسلم واسلم يقول ودخلت ووالله ما ارفع نظري في وجه النبي صلى الله عليه وسلم حياء منه - 00:22:30

يقول وبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده لابياعه ثم قلت يا رسول الله اضطرت قال وما تشترط يا عمة قال ان يغفر لي يا رسول الله فقال يا عمر اما علمت ان الاسلام يجب ما قبله؟ اما علمت ان الهجرة تجب ما قبلها؟ يقول فبايعته صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

وانصرفت عمرو بن العاص كلکم يعلم ماذا فعل بالمسلمين في مكة ولم يكتفي بذلك بل ذهب الى النجاشي يمكر بالمسلمين هناك ها هو يسلم وخاله ابن الوليد كلکم يعلم ماذا فعل بالمسلمين في احد - 00:23:14

وها هو يسلم ويقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد سيف من سيوف الله في اسلام هؤلاء معجزة لرسولنا صلى الله عليه وسلم انه رسول الله حقا وصدقا - 00:23:38

فمهما مطر به هؤلاء وقالوا فيه واتهموه فهو رسول الله الله يصلي عليه والملائكة يصلون عليه والمؤمنون يصلون عليه افعلوا ما شئتم يا اعداء الاسلام فستندمون في وقت لا ينفع فيه الندم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:58

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - 00:24:38

ومن استن بسنته الى يوم الدين اعداء الاسلام يمنعون الناس من الدخول في الاسلام ويصدون عن سبيل الله والناس يدخلون في دين الله افواجا وفي اسلام بعض الناس معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم - 00:24:57

ومن هؤلاء خامسا اسلام عمرو بن عبسة السلمي يقول عمرو بن عبسة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وليسوا على شيء وهم يعبدون الاصنام فسمعت عن رجل بمكة - 00:25:26

يخبر اخبارا فقعدت على راحتي وذهبت الى مكة واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرؤا عليه قومه يقول فتلطفت حتى دخلت على محمد فقلت ما انت ولم يقل له من انت؟ - 00:25:55

لو قال له من انت وهو يسأله ان محمد بن عبدالله عن نسبه وعن ذاته لا هو يريد ان يسأل عن الكلام الذي سمعه الوظيفة التي كلف بها الامر الخطير الذي يدعو الناس اليه - 00:26:27

ما انت قال انا نبي فقال عمرو وما نبيك قال ارسلني الله قال وباي شيء ارسلك قال بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به ولا يشرك به شيء - 00:26:46

قال له ومن معك على هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم حر وعبد يقول عمرو وكان معه يومئذ ابو بكر وبلال يقول عمرو فقلت اني متبعك اسلمت اراد ان يبقى في مكة - 00:27:15

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا اذهب الى قومك اما ترى ما نحن فيه انا واصحابي اذهب الى قومك فان علمت فان علمت اني ظهرت اي انتصرت فاتنا - 00:27:38

فرجع عمرو الى اهله وقبيلته يقول واخذت اتحسس الاخبار فجاء قوم من المدينة فسألتهم عن محمد صلى الله عليه وسلم وقال اراد قومه في مكة ان يقتلوه فما استطاعوا فهاجر من مكة الى المدينة وقالوا له والناس اليه سراعا اي الناس يدخلون في - 00:27:58

افواجا يقول فركبت على ناقتي وذهبت الى المدينة ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة. فقال بلى. ثم قال يا رسول الله علمني مما علمك - 00:28:30

الله وجهلته فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه الدين فيا معشر المؤمنين احمدا الله على نعمة الاسلام ففي الاسلام شرفكم

عزّتكم رفعتكم اعتزوا بالاسلام وانتم يا اعداء الاسلام ويا معشر اليهود والنصارى اسلموا - [00:28:52](#)

تسلموا فبدل ان تتفننوا في الصد عن رسول الله اسلموا وامنوا به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت - [00:29:33](#)

ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار وستندمون يا اهل الكتاب في وقت لا ينفع فيه الندم والله عز وجل يخبرنا عن ندم هؤلاء. فيقول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - [00:29:57](#)

ولكن قد فات الاوان. الان الان اسلموا تسلموا اما يوم القيامة يتمنى الكافر ان يكون مسلما فقد فات الاوام يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:30:20](#)

فنحن ننصحهم ونحن نتكلم عن معجزاته صلى الله عليه وسلم. ليزداد المؤمنين ايماننا وليدخل غير المسلمين في الاسلام الاسلام هو الدين الحق الذي جاء به جميع الانبياء. ان الدين عند الله الاسلام - [00:30:41](#)

ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله قال ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا - [00:31:02](#)

ارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ووفق ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتاب وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا فلنفسه. ومن اساء فعليها. وما ربك بظلام للعبيد - [00:31:24](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقم الصلاة - [00:31:44](#)